

## السؤال

أرجو أن تخبرني بالأجر الذي يحصل عليه الشخص إذا قام بترتيب وتنظيف المسجد.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تنظيف المسجد لم يرد فيه فضل خاص ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتنظيف المسجد وتطيبه ، فعن سمرّة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها " رواه أحمد في مسنده (19671) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (278) .

وعن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور ( أي الأحياء ) وأن تنظف وتطيب . رواه الترمذي (594) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (279) .

فهذان الحديثان اشتملا على أمر نبوي ، وامتنال أمر النبي صلى الله عليه وسلم يؤجر عليه فاعله .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أسوداً أو امرأة سوداء كان يقم المسجد ( أي ينظفه ) فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم أدنتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها فأتى قبرها فصلى عليها " رواه البخاري (458) ومسلم (956) .

قال ابن حجر في فتح الباري : " وفي الحديث فضل تنظيف المسجد ، والسؤال عن الخادم والصديق إذا غاب " انتهى .

ثم إن المسلم يكفيه لفعول الطاعة أن يعلم أنها أمر الله ورسوله ، وهذا من كمال إسلامه ، ولا بأس أن يسأل عن الحكمة أو الثواب ليطمئن قلبه .

تنبيه : ورد في فضل تنظيف المسجد حديث ضعيف وهو : " كنس المساجد مهوور الحور العين " (السلسلة الضعيفة 4147) فيكتفى بما تقدم مما صح . والله أعلم